بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي

الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة — الإدارة العامة للتعليم المهني والتقني

دائرة التربية الخاصة — دائرة الامتحانات

اتجاهات الطلبة المعوقين

للاندماج نحو التعليم المهني والتقني

للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في مديريات:

الخليل، رام الله والبيرة، قلقيلية

آب – ٢٠٠٩

فريق الدراسة : أ. خليل علاونه (منسقا)
أ. أحمد عثمان
أ. يوسف شقير
أ. سحر الرشق

تدقيق لغوي: أ. وحيد قطنة
تصميم : كمال فحماوي

تم تمويل هذه الدراسة من قبل مشروع التعاون التربوي الفلسطيني الفنلندي (PALFEP III)

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

في حالة الاقتباس:
وزارة التربية والتعليم العالي/دائرة التربية الخاصة، ٢٠٠٩
"اتجاهات الطلبة المعوقين نحو التعليم المهني والتقني للصفوف الثامن و التاسع و العاشر الأساسي"

آب – ٢٠٠٩

المحتويات

	قائمة الجداول	٤
	قائمة الأشكال	٥
	شكر وتقدير	٧
	الملخص بالإنجليزية	٩
الفصل الأول	الإطار النظري	١١
	المقدمة	١١
	مشكلة الدراسة	١٣
	سؤال البحث	١٣
	أهداف الدراسة	١٣
	أهمية الدراسة	١٣
	حدود الدراسة	١٤
	إجراءات الدراسة	١٤
	محددات الدراسة	١٤
	مصطلحات الدراسة	١٥
الفصل الثاني	الخلفية النظرية والأدب التربوي	١٧
	الصعيد العالمي	١٧
	الصعيد الإقليمي	٢٠
	الصعيد الفلسطيني	٢١
الفصل الثالث	منهجية الدراسة	٢٧
	عينة الدراسة	٢٧
	أداة الدراسة	٢٨
	جمع البيانات	٢٨
	تحليل البيانات	٢٨
الفصل الرابع	عرض ومناقشة نتائج الدراسة	٢٩
الفصل الخامس	خلاصة النتائج والتوصيات	٤٣
	المراجع والملاحق	٤٧

قائمة الجداول:

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
١.	أعداد المدارس المهنية وتوزيع التخصصات في هذه المدارس	٢٢
٢.	أعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم المهني خلال الفترة(١٩٩٩-٢٠٠٩) في الصفوف ١١+ ١٢	٢٣
٣.	أعداد الطلبة الملتحقين في التخصصات المهنية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨	٢٤
٤.	توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير المديرية	٢٩
٥.	توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير الجنس	٣٠
٦.	توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير الصف	٣٠
٧.	الإجابة على سؤال (هل يعاني أحد الوالدين من إعاقة)؟	٣١
٨.	توزيع العينة حسب متغير (عدد أفراد الأسرة)	٣١
٩.	الإجابة على سؤال (هل يعاني أحد إخوتك أو أخواتك من إعاقة)؟	٣٢
١٠	توزيع العينة حسب متغير (المستوى التعليمي للأب)	٣٢
١١	توزيع العينة حسب متغير (المستوى التعليمي للأم)	٣٣
١٢	عدد أفراد الأسرة من ذوي الإعاقات	٣٣
١٣	عدد أفراد الأسرة العاملين	٣٤
١٤	أنواع الإعاقات بين أفراد عينة الدراسة	٣٤
١٥	أسباب الإعاقات بين أفراد عينة الدراسة	٣٥
١٦	واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم الحالية	٣٥
١٧	التوجه نحو التعليم المهني	٣٧
١٨	معرفتك بالمدارس المهنية من خلال	٣٧
١٩	الرغبة في الالتحاق بالمدرسة المهنية	٣٧
٢٠	العوامل التي تحدد اختيارك للمدرسة المهنية	٣٨
٢١	اختيارك للفرع المهني يعتمد على	٣٨
٢٢	إن الغرض من الالتحاق بالمدرسة المهنية	٣٩
٢٣	نسبة اختيار طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من أفراد عينة الدراسة للمهن المتوفرة في المدارس المهنية	٤٠
٢٤	المهنة التي ترغب الالتحاق بها إذا لم تكن مذكورة في المهن السابقة	٤١

قائمة الأشكال:

الرقم	اسم الشكل	الصفحة
١.	توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي احتياجات خاصة حسب متغير المديرية	٢٩
٢.	توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي احتياجات خاصة حسب متغير الجنس	٣٠
٣.	الإجابة على سؤال (هل يعاني أحد الوالدين من إعاقة)؟	٣١
٤.	الإجابة على سؤال (هل يعاني أحد أخواتك أو أخوانك من إعاقة)؟	٣٢

شكر وتقدير

يتقدم فريق الدراسة بالشكر والعرفان إلى كل من ساهم بإنجاز هذه الدراسة وإبرازها إلى حيز الوجود، ونخص بالذكر مرشدي التعليم الجامع في مديريات رام الله والبيرة، قلقيلية، الخليل، كما ونشكر جميع الزملاء الذين قاموا بتحكيم الاستمارة وإخراجها بصورتها النهائية، ونشكر أيضا الزملاء من الإدارة العامة للتخطيط على تعاونهم معنا في توفير كافة البيانات المطلوبة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة والإدارة العامة للتعليم المهني والتقني على دعمهم لفريق الدراسة منذ البداية، وحتى إخراج الدراسة بصورتها الحالية.

كما ونشكر مشروع التعاون الفلسطيني الفنلندي PALFEP 111 على دعمهم المالي والفني للعديد من أنشطة الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة بشكل خاص ولقطاع التربية والتعليم بشكل عام.

كلنا أمل أن تساعد هذه الدراسة ومن خلال النتائج والتوصيات المسؤولين وصناع القرار في وزارة التربية والتعليم العالي إلى اتخاذ إجراءات كفيلة بالنهوض بواقع التأهيل المهني للطلبة المعاقين في فلسطين.

فريق الدراسة

Attitudes of students with special needs towards enrolling at Vocational and Technical Education for Grades 8-10 in Hebron, Ramallah, and Qalqilya Directorates.

ABSTRACT:

This study aims at identifying the reality of students with special needs in grades (8, 9, and 10).It steers students with special needs to be included in the technical and vocational education in vocational schools. The researcher in this study used the descriptive and analytical approach by designing a questionnaire that consists of different aspects.

The questionnaire is conducted on a study sample that consists of 109 students with special needs in Ramallah, Hebron, and Qalqilya directorates. The questionnaire was analyzed by using the statistical analysis approach SPSS. The study team observed the frequencies and percentages and expressed them in relevant hectographs.

Results of the study indicated that 43.1% of the study sample agrees that facilities proposed in their schools are relevant and well qualified to their situation, 72.5% of the study sample has no difficulties to intercourse with other students and 68.8% expressed content about teachers› positive attitude towards them. Results showed also that 60.6% of the sample are aware of vocational education, and 27.5% of the sample are willing to enroll in vocational schools.

Recommendations concluded are summarized as follows:

1. Rehabilitate the existing vocational schools to enable students with special needs to have an access to vocational education.
2. To approve standard criteria to accept students with special needs in vocational schools.
3. Provide vocational schools with teachers to support students with special needs there.
4. Train teachers of vocational education on how to deal with students with special needs.
5. Reinforce cooperation among vocational schools and labor centers and encourage them to accept students with special needs each according to his relevant vocation as a pilot phase.

الفصل الأول

الإطار النظري

المقدمة:

يلعب التعليم والتدريب المهني دورا مفصليا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، باعتباره إحدى الأدوات الرئيسة في تكوين الكوادر البشرية، وأهم أسلحة مكافحة الفقر، كونه يشكل أحد أهم مدخلات النمو الاقتصادي ويؤثر بشكل كبير في متغيرات التشغيل والبطالة ودخل الفرد ومستوى المعيشة للمواطن. [١]

تنص توصيات منظمة العمل الدولية في التأهيل المهني للمعوقين رقم (٩٩) على أن التدريب المهني للمعوقين يهدف إلى تمكينهم من القيام بأنشطة اقتصادية، يستطيعون من خلالها استغلال قدراتهم ومؤهلاتهم المهنية على ضوء فرص التشغيل المتوفرة. [٢]

تقدر الإحصائيات التي حصلت عليها الأمم المتحدة أن هناك أكثر من ٥٠٠ مليون شخص معوق بالعالم، حيث أن هناك شخصاً واحداً بين كل عشرة أشخاص في كل بلد يعاني من شكل من أشكال الإعاقة، وتقدر نسبة الأشخاص الذين يتأثرون بالمعوق ٢٥٪ من سكان أي بلد . تبلغ نسبة الإعاقة بالمجتمع الفلسطيني ٢,٧٪، أي ما مجموعه أكثر من ١٦٠٠٠٠ معاق يعيشون في فلسطين بحسب إحصائية السكان والمساكن للعام ٢٠٠٧ [٣]. وقد وصل عدد الطلبة المعوقين المدمجين في المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية إلى ٤١٩٥ موزعين على ١٦ مديرية تربية وتعليم، منهم ١٩٧٥ من الإناث ما نسبته ٤٧٪ من المجموع الكلي للطلبة [٤].

تبلغ نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم المهني إلى إجمالي التلاميذ نحو ٤٠ ٪ في كل من سوريا، مصر والمغرب، وما بين ٣٣–٦٦٪ في الأردن، تونس، الجزائر، الكويت ولبنان، وما بين ٢٣– ٢٦٪ في كل من البحرين والسودان، و ٢٪ في كل من السعودية وموريتانيا.

أما نسبة الالتحاق للطلبة في التعليم المهني والتقني إلى إجمالي الطلبة، فبلغت ٣٠–٣٥٪ في كل من تونس، العراق، عُمان، وما بين ٢٠–٢٦٪ في كل من الأردن، الجزائر ومصر، ومن ١٥–١٧٪ في كل من الإمارات، سوريا، و١٣ ٪ في ليبيا، و ١٠ ٪ في البحرين، بينما تصل النسبة في فلسطين ٥–٧٪، وصلت النسبة في الدول المتقدمة على سبيل المثال في أمريكا إلى ٤٤٪، كندا ٥٢٪، وفي فرنسا إلى ٢٥٪. [٥]

ومنذ تبني وزارة التربية والتعليم العالي سياسة دمج الطلبة المعوقين ضمن مدارسها في العام ١٩٩٧ رافعة شعار التعليم لا يستثني أحدا، عملت جاهدة على توفير كافة السبل لإنجاح عملية الدمج لهؤلاء الطلبة، عن طريق تدريب كوادر مؤهلة، مواءمة المباني، المساعدة بتوفير الأجهزة والأدوات المساندة، تفعيل العمل بنظام التحويل بالتنسيق مع كافة المؤسسات ذات العلاقة، تأمين المنهاج للطلبة المكفوفين مطبوعا بنظام بريل، تغيير الاتجاهات نحو الطلبة المعوقين ....[٦] ومع كافة هذه الجهود المبذولة لم تتعد نسبة الطلبة الملتحقين من المعوقين في المدارس أكثر من ٣٠٪ للفئات العمرية من ٥–٢٤ سنه، حيث تقل نسبة الالتحاق بهذه المدارس كلما زادت الفئة العمرية لتصل إلى ٥,٧ ٪ للفئة العمرية ٢٠–٢٤. نسبة الأمية بين المعوقين تصل إلى ٤٩,١٪ وتشكل النساء ما نسبته ٦٦,٢٪ [٧]، وإن ما نسبته ١,٢٪ من المعوقين هم من النشيطين اقتصاديا، وهذا ما يؤكد وجود فجوة واضحة في استيعاب المعوقين ضمن سوق العمل، خاصة في قطاع غزة حيث ترتفع نسبة الأفراد المعوقين غير النشيطين اقتصاديا لتصل إلى ٧٩,٢٪ [٨].

إن زيادة الأمية في فئة الأشخاص المعوقين، وعدم تأهيلهم لعمل يناسب قدراتهم العقلية والجسدية وميولهم، سوف يزيد من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية لهؤلاء الأشخاص، وبالتالي سوف يقلل من اندماجهم في مجتمعهم ويحد من مشاركتهم في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية فضلا عن الأعباء التي سوف تقع على كاهل الحكومة بضرورة تأمين الحد الأدنى من الحياة الكريمة لهؤلاء الأشخاص المعوقين، وفي المقابل فإن عملية التأهيل المنظمة والشاملة للمعوقين من النواحي الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية والاقتصادية تتيح أقصى مستوى ممكن من الفرص لدمجهم اجتماعيا واقتصاديا في المجتمع المحلي كل حسب قدراته [٩].

وتماشيا مع الخطة الإستراتيجية للتطوير التربوي ٢٠٠٨ –٢٠١٢ نحو نوعية التعليم من أجل التطوير، توفير التعليم المهني للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة [١٠]، وإيمانا من الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، وبالتعاون مع الإدارة العامة للتعليم المهني والتقني بتقديم ما هو أفضل لهؤلاء الطلبة، وحصولهم على التدريب والتأهيل المهني أسوة بباقي الطلبة، أجريت هذه الدراسة، أملين أن تكون نتائج هذه الدراسة ذا أثر ايجابي في دمج هؤلاء الطلبة في التعليم المهني و التقني، من خلال التوصيات التي ستتبع استجاباتهم، للحد من نقاط الضعف والتركيز على نقاط القوة، آملين أيضا أن يفرض هذا الواقع على صناع القرار في وزارة التربية والتعليم العالي بضرورة إشراك وتشجيع كافة المعوقين للانخراط بالتعليم المهني والتقني كل حسب منطقته بتبني توصيات الدراسة والعمل على إنجاحها.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من وجود العديد من المدارس المهنية و المراكز والمؤسسات التي تقوم بتقديم برامج التعليم والتدريب المهني لكافة الطلبة، يلاحظ ومن خلال الأرقام المتوفرة والعمل المباشر مع الطلبة المعوقين ضمن الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة في الوزارة وجود فجوة كبيرة بين أعداد الطلبة الملتحقين بهذه البرامج حيث وصلت نسبة التحاق الطلبة في التعليم المهني في الصفوف الحادي عشر والثاني عشر للعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ إلى ٧,٦٪ (بيانات دائرة التخطيط، ٢٠٠٩)، بينما لم تتعد نسبة التحاق الطلبة المعوقين في التعليم المهني لنفس العام ٠,٥٪.

وفي السياق ذاته تشير الإحصائيات إلى تدني نسبة المعوقين في الملتحقين بالمدارس بشكل عام وبحسب هذه الإحصائيات بلغت النسبة ٣١٪ (جهاز الإحصاء المركزي)،في ظل غياب واضح لإيجاد عوامل مساندة تضمن وجودهم على مقاعد الدراسة، وعدم تسربهم من المدارس أو إيجاد بديل يضمن تأهيلهم وتدريبهم ضمن برامج مهنية تكفل لهم حياة كريمة أسوة بباقي الطلبة الملتحقين بهذه البرامج.

سؤال البحث:

ما هي اتجاهات الطلبة المعوقين للاندماج نحو التعليم المهني والتقني في المدارس الحكومية في الصفوف من ٨–١٠ أساسي في مديريات رام الله والبيرة، قلقيلية، الخليل ؟

أهداف الدراسة:

- تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف الخاصة بالتعليم والتدريب المهني للطلبة المعوقين.
- تحديد المهن المناسبة وميول الطلبة للانخراط في التعليم المهني.
- التوصل إلى وجهات نظر واقتراحات من الفئة المستهدفة حول عملية التدريب والتأهيل المهني.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة كونها تساهم في تعريف المسؤولين وصناع القرار في وزارة التربية والتعليم العالي على واقع خدمات التأهيل والتعليم المهني المقدمة لهم من خلال أرقام وتحليلات الدراسة.
- تساعد هذه الدراسة ومن خلال النتائج والتوصيات المسؤولين وصناع القرار في الوزارة لاتخاذ إجراءات كفيلة بالنهوض بواقع التأهيل المهني للمعوقين.

- تبرز أهمية الدراسة من أهمية المعوقين في المجتمع الفلسطيني وضرورة تأهيلهم، ليصبحوا مساهمين بفعالية في بناء المجتمع.
- تفتح هذه الدراسة " كونها الأولى في هذا المجال " الباب أمام مزيد من البحث في مجال التعليم والتأهيل المهني للمعوقين في فلسطين.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ من خلال استبانه تم توزيعها على ثلاث مديريات تربية وتعليم هي رام الله والبيرة (وسط)، قلقيلية (شمال)، الخليل (جنوب)، حيث تم توزيعها على كافة المدارس في المديريات المختارة، والتي يوجد فيها طلبة مدموجين من كافة الإعاقات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي نظرا لملاءمتها لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

- تشكيل فريق الدراسة وعددهم ٤ دارسين.
- عقد سبعة اجتماعات لفريق الدراسة لتحديد محاور الاستبانة والخروج بصورتها النهائية.
- عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء المحكمين ذوي العلاقة بالتعليم والتدريب المهني للتأكد من صحتها.
- دعوة فريق التعليم الجامع في المديريات المختارة وعددهم ٦ أشخاص، وتوضيح آلية توزيع الاستبانة، وجمعها من الميدان ضمن فترة زمنية محددة والإجابة عن كافة الاستفسارات.
- بعد جمع الاستبانات، تم تبويبها وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب،ومن ثم عولجت إحصائيا باستخدام برنامج SPSS .

محددات الدراسة:

- اقتصارعينة الدراسة على أربع أنواع من الإعاقات، وعدم شمول كافة الإعاقات المدموجة بسبب قلة الطلبة من ناحية، ولصعوبة تعبئة الاستبانة من ناحية أخرى لطلبة مثل: التوحد، بطيئي التعلم، الإعاقة الذهنية.
- اقتصار عينة الدراسة على ثلاث مديريات فقط نظراً لضيق وقت تنفيذ الدراسة (نهاية الفصل الدراسي الثاني، وفترة تقديم امتحانات نهاية العام الدراسي) والاكتفاء بعينة من الطلبة المعوقين المدموجين في مدارس المديريات المختارة.

مصطلحات الدراسة:

- **التأهيل:** حسب المجلس الوطني للتأهيل في أمريكا سنة ١٩٤٢، التأهيل: يعني استعادة الشخص المعوق كامل قدراته على الاستفادة من قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والإفادة الاقتصادية بالقدر الذي يستطيع.[١١]

"تعتبر عملية التأهيل شكل من أشكال الضمان الاجتماعي للمعوق وحماية لاستقلاله، مما يساعد على التكيف من جديد بالرغم من إعاقته التي يعاني منها ".

حسب منظمة الصحة العالمية، يعرف التأهيل بأنه الإفادة من مجموع الخدمات المنظمة في المجالات الطبية والاجتماعية والتربوية والتقييم المهني من أجل تدريب، أو إعادة تدريب الفرد والوصول به إلى أقصى مستوى من مستويات القدرة الوظيفية.

- **التأهيل المهني:** تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجه المهني والتدريب المهني والاستخدام الاختياري بقصد تمكين الشخص المعوق من ضمان عمل مناسب والاحتفاظ به والترقي فيه (اتفاقية تأهيل واستخدام المعوقين لسنة ١٩٨٣ رقم ١٥٣) التوصية رقم ١٦٨. [٩]

- **التأهيل والتدريب المهني[١]:** تقديم الخدمات التأهيلية والتدريبية، إما في مراكز خاصة بالمعوقين او في مراكز عامة أو مشاغل أو مصانع أو تعاونيات تمهيدا لتشغيلهم، وكذلك متابعة المعوقين أثناء التدريب وبعده. [٩]

- **التوجيه المهني:** مساعدة الأشخاص المعوقين على حل مشكلة اختيار المهن التي تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وطاقات العمل المتبقية لديهم، وتتناسب أيضاً مع درجة ونوع إعاقتهم وفرص استخدامهم في سوق العمل، تقوم على أساس الاختيار الحر للمهنة التي يرغب المعوق العمل بها في المستقبل. [١٢]

- **إرشاد مهني:** مساعدة الأفراد من خلال التوجيه وخبرات قصيرة في العمل، على معرفة فرص للتعليم والتدريب والعمل ذات الصلة وتسهيل وضع خطة مهنية له عن طريق الإرشاد. [١٢]

- **التهيئة المهنية:** الفترة التي يتم خلالها تزويد المعوق بالمهارات اللازمة، التي تمكنه من البدء بالتدريب المهني المنتظم على مهنة تتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله أو مزاولة مهنة مساعدة لا تحتاج كفاءة مهنية معينة، وهي مرحلة تبدأ من سن ١٢، وتستمر حتى بداية مرحلة التدريب المهني أو العمل. [٩]

- **الدمج:** إتاحة الفرص للأطفال المعوقين للإنخراط في نظام التعليم الخاص، كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام الى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدرسة العادية، ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية،ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة الى كادر التعليم في المدرسة العامة.

www.gulfkids.com

---

١ قبل البدء بعملية التدريب المهني لا بد من التقييم السليم لقدرات وطاقات وميول المعوق، دراسة متطلبات السوق ودراسة المهن الموجودة للتدريب، الإختيار الصحيح للمهنة التي تتناسب وقدرات المعوق ،

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والأدب التربوي

على الصعيد العالمي:

بدأت خدمات الرعاية الاجتماعية والمهنية للمعوقين في القرن التاسع عشر، وقد كانت هذه الخدمات مؤسسية وتعليمية في أغلب الأحيان تقدم من قبل هيئات خاصة، وقد أقيمت آنذاك مشاغل خاصة لمجموعات معينة من المعوقين سمعيا وحركيا وبصريا. كان للحرب العالمية الأولى أثر كبير في إعادة تأهيل المعوقين مهنياً، وإيجاد أعمال لهم بطرق وبرامج مختلفة مثل: التدريب المهني والتشغيل والعمالة المحمية، وكان من أهم النتائج وجود تشريعات التأهيل المهني لأول مرة حيث سنت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩١٩ م. وقد أثرت الحرب العالمية الثانية في زيادة أعداد المعوقين من المدنيين والعسكريين، حيث تم اتخاذ تدابير من قبل البلدان التي شاركت بالحرب، لضمان التأهيل المهني الذي يؤدي إلى إعادة تشغيل المعوقين ودمجهم في الحياة العملية من جديد. وقد أتاح نقص الأيدي العاملة خلال سنوات الحرب فرصاً لاستخدام المعوقين في أشغال مدنية، ليحلوا محل الأشخاص الذين جندوا في الحرب في وظائف لم تكن تعتبر من قبل مناسبة لهم ولم يعتقدوا مطلقا أنهم قادرون على أدائها، وهذا ما دفع العديد من الدول الغربية إلى اتباع نهج وطريقة أكثر عقلانية لجميع الأيدي العاملة والمتوافرة، وقد بدأ هذا التوجه ينتشر في البلدان ذات المجتمعات الزراعية، حيث بدأ بإنشاء وإقامة برامج للتأهيل المهني الريفي [٩].

المفهوم الحديث للتأهيل المهني بدأ مع نهاية الحرب العالمية الثانية وهذا راجع إلى عدة أسباب منها:

- إصدار تشريعات مهنية تشمل جميع الأشخاص المعوقين في كثير من البلدان.
- الضغط والتأثير اللذان تمارسهما منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية والاسكوا ومنظمة الصحة العالمية لرفع المستويات الاجتماعية، والاقتصادية للمعوقين.
- سياسية المشاركة التامة والمساواة التي نادت بها السنة الأولى الدولية للمعوقين عام ١٩٨١وبرنامج العمل العالمي للعمل مع المعوقين من سنة ١٩٨٣ –١٩٩٢. [١٣]

تعتبر ألمانيا من أفضل دول العالم في أسلوبها المتميز في دمج التعليم المهني والتقني و التعليم الأكاديمي، حيث وصلت نسبة الملتحقين من الشباب في ألمانيا ٨٠٪ ممن يسلكون التعليم المهني في المدارس والمعاهد المتوسطة، بينما لا يلتحق أكثر من ١٥٪ منهم بالجامعات. يلتحق الطلبة بما فيهم الطلبة المعوقين في المدارس المهنية لمدة سنتين أو ثلاث سنوات، حيث توفر المدرسة مفتشاً إدارياً، لتدريب و استثارة الطلبة المعوقين، إعادة تأهيل " تدريب إضافي " و يخصص ما نسبته ٦٠ ٪ للتدريب المهني، و ٤٠ ٪ للتعليم العام. [١٤]

تتبع معظم دول الاتحاد الأوروبي سياسات عدة تتشابه في جوهرها،حيث تبدأ في تعليم وتدريب المعوقين وتأهيلهم بشكل مبكر ومتزامن.[٢]

فعلى سبيل المثال في فنلندا، يبنى التعليم ما قبل المدرسة على القيم الأساسية للمجتمع حسب ما نصت عليه القوانين، والتشريعات بحيث يراعي التطور العاطفي والإدراكي والاجتماعي والنفسي،و يتم رسم خطة تعليم الأطفال ما قبل المدرسة بالتعاون مع أولياء الأمور والخبراء والمعنيين لكل طفل على حدة. في مجال التعليم المهني للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، يتمكن الطالب ذو الاحتياج الخاص من الالتحاق ضمن المؤسسات المهنية،وذلك ضمن النظام المطبق أو من خلال نظام مرن يتيح للطالب الالتحاق بالمؤسسات المهنية، أو يمكنه التقدم مباشرة للالتحاق بمؤسسات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يقوم المشرفون على الطالب بمساعدته على اختيار مكان مناسب له وفقا لرغباته، و يزود الطالب بتعليمات عن التعليم والتدريب المهني، وتوضع خطة فردية لكل طالب. [١٥]

بشكل عام يمكن توفير خدمات التأهيل المهني، إما بالشراء من مؤسسات مختصة أو من خلال التنسيق والتعاون من جهات مختلفة لتوفير هذه الخدمات، والتي تتضمن:

- **التقييم:** الحصول على صورة واضحة لما تبقى لدى الشخص المعاق من قدرات وإمكانات بدنية وعقلية ومهنية.
- **التوجيه:** وهو نصح الشخص المعاق تبعا لذلك في ضوء المتاح من التدريب المهني والاستخدام.

- **الإعداد للعمل والتدريب المهني:** القيام بما يلزم الشخص المعاق من إعادة اللياقة للعمل أو تقويته وتدريبه مهنيا نظاميا أو إعادة تدريبه.
- **التشغيل:** مساعدة الشخص المعوق على الحصول على عمل مناسب.
- **العمل المحمي:** توفير عمل يؤديه في ظل ترتيبات خاصة.
- **المتابعة:** متابعة الشخص المعوق إلى أن تتحقق إعادة التشغيل. [١٦]

تشكل النساء المعاقات على الأقل ثلث عدد المعوقين في العالم أي ما يقدر ب ١٦٠ مليون، وقد يصل العدد إلى ٢٥٠ مليون أو ما يعادل ٥٪ من عدد السكان في أي بلد إذا ما أخذنا بالاعتبار الأطفال الإناث المعوقات، حيث تواجه النساء المعوقات صعوبات في دخولهن برامج التأهيل المهني حتى في المجتمعات التي تكون فيها البرامج متطورة بشكل جيد.[٢]

بينت العديد من الدراسات أن هناك اتجاهات كثيرة لتدريب وإعداد المعلمين العاملين مع المعوقين تتركز في نقطتين أساسيتين:

الأولى: إن العديد من الدراسات (Blackhurst,1981) ، (Reynolds,1972) أيدت التدريب الشامل لمعلمي التربية الخاصة، مع أنها لم تطبق بشكل واسع وما زالت في نطاق ضيق، فمثلاً في أمريكا أكثر من ٨٠٪ من مؤسسات تدريب معلمي التربية الخاصة لا يطبقون هذه البرامج، وتؤكد ذلك دراسة بلش (Blech,1979).

الثانية: التدريب الشامل للمعلمين العاملين مع المعوقين يصعب أن يتحقق لجميع فئات الإعاقة ولجميع مستوياتها، ويركز في غالب الأحيان على الإعاقات الخفيفة، فعلى سبيل المثال هل يمكن لمعلم التربية الخاصة أن يلم من خلال برامج التدريب بأساليب تعليم المكفوفين، والصم والمتخلفين عقليا ومن لديهم اضطرابات لغوية، أو نطقية أو غير ذلك من الفئات التي تحتاج إلى التربية الخاصة ؟

من ناحية أخرى ركزت بعض الدراسات على أهمية التدريب أثناء الخدمة، وعلى أهمية ما يحتاج إليه العاملون من تدريب، ولإنجاح عملية الدورات والتدريب أثناء الخدمة حدد برودر(Browder) أهم عناصر النجاح:

- تحديد المتطلبات بدقة لعقد أية دورة
- اختيار أهداف واقعية وممكنة التحقيق
- توفير المختصين والخبراء القادرين على التدريب
- تحديد مكافآت لتشجيع المشاركين في الدورة
- اختيار أسلوب مناسب لتقييم الدورة.

على الصعيد الإقليمي:

يوجد في الأردن بعض المراكز التي تعنى بالتأهيل والتدريب المهني منها ما هو حكومي ومنها ما هو غير حكومي، تستوعب هذه المراكز مختلف أنواع الإعاقات، بعض هذه المراكز مخصصة للذكور فقط وبعضها للإناث، ومنها ما يجمع بين الجنسين، غالباً ما يبدأ التدريب المهني بهذه المراكز بعد سن ١٤ سنة أو أكثر، حيث يواجه التدريب والتأهيل المهني بعض الصعوبات منها أن التأهيل المهني كعملية لا تتم مع الأطفال، فضلاً عن أن التأهيل المهني يتطلب إمكانيات مادية كبيرة لا تتوفر لدى الكثير من المجتمعات، كذلك لا يوجد مقاييس مقننة تقيس قدرات المعوق عند اختيار المهن المناسبة له.[٩]

تعاني الكثير من الدول العربية من مشكلات عدة في مجال تأهيل وتدريب المعوقين من أهمها:

- عدم توفر المناهج الخاصة والملائمة للمعوقين.
- عدم توفر الأساليب الخاصة بتعليم وتدريب المعوقين.
- عدم توفر المواد والوسائل التعليمية الكافية والملائمة.
- عدم توفر المختصين أو الكوادر المدربة الكافية لتعليم هذه الفئة الخاصة من المعوقين في المجتمع.[٩]

نجحت بعض الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية في تقديم التأهيل المهني للمعوقين حيث بدأ الاهتمام بالمعوقين مع بداية التخطيط لبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، واستطاعت الجهات المعنية في المملكة تحقيق كافة الخدمات وبرامج الحماية اللازمة لهم، حيث تولّت وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات الجوانب التعليمية، فيما تولّت وزارة الصحة التأهيل الطبي، في حين تولّت وزارة الشؤون الاجتماعية تقديم الرعاية الصحية الاجتماعية والنفسية اللازمة للمعوقين على اختلاف فئاتهم، وتوفير التأهيل على المهن أو الحرف التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم. فضلاً عن صدور العديد من القرارت الوزارية التي انصبَّ جلها في خدمة هذه الفئات مثل: قرار منح كل معوق يلتحق بمركز التأهيل المهني مكافأة شهرية، قرار إنشاء إدارة التأهيل في وزارة الشؤون الاجتماعية التي من خلالها يتم وضع السياسة العامة لتأهيل المعوقين، وكذلك قرار الموافقة على رعاية المعوقين الذي نصّ على مميزات عديدة للمعوقين وإنشاء مجلس أعلى لشؤون المعوقين [٩].

إن معظم النساء المعوقات في البلاد العربية يعانين من نقص في التعليم، ومن الحماية الزائدة والتمييز ضدهن من قبل أصحاب العمل، ومن الزملاء في العمل وكلّ هذه الأمور تؤثّر على فرص تشغيلهن [١٧].

على الصعيد الفلسطيني:

تقوم الدول المختلفة ومنها فلسطين بتقديم خدمات التأهيل المهني لمواطنيها المعوقين بطرق وأساليب مختلفة، وغالباً ما يتم إنشاء مؤسسات لهذه الغاية، وقد أثبتت التجارب والخبرات أن المؤسسة المهنية لا تكفي لتقديم تلك الخدمات لجميع المعوقين بمختلف فئاتهم،حيث أنها تستطيع خدمة عدد قليل ومحدود جداً منه، وغالباً لا تخدم المعوقين في أماكن سكناهم ومجتمعاتهم المحلية وتمركزها بالمدن، وهذا هو الحال في المجتمع الفلسطيني.

ينقسم نظام التعليم والتدريب في فلسطين إلى:

- **التعليم ما قبل المدرسة (رياض الأطفال ودور الحضانة.**
- **التعليم الأساسي.**
- **التعليم الثانوي حيث يتفرع إلى عدة مسالك وهي: التعليم الثانوي الأكاديمي بفرعية العلمي والعلوم الإنسانية، والتعليم الثانوي المهني حيث ينقسم إلى ثلاثة فروع هي: صناعي و تجاري و زراعي. حيث يقبل في هذه المدارس الطلبة الذين أنهوا دراسة الصف العاشر بنجاح، ويتم توزيع الطلبة في حقول التخصصات المختلفة حسب رغبة الطالب، وعدد الطلبة المسموح به لكل برنامج وحسب تسلسل علاماتهم. وغالباً ما تكون الفرص اختيار المهن محدودة بسبب قلة المهن المتوفرة في هذه المدارس والمشكلة تزداد عند اختيارالمهنة للإناث.**

يأخذ التعليم المهني الرسمي و شبه الرسمي والتعليم المستمر عدة أشكال منها:

١. **مراكز التعليم والتدريب المهني والتقني وتقسم إلى:**

أ. **المراكز الرسمية:** تضم كليات المجتمع وكليات فلسطين التقنية والمدارس الثانوية المهنية المرخصة من قبل وزارة التربية و التعليم العالي التي تشرف عليها، ويبلغ عددها ٢١ كلية و٢١ مدرسة ثانوية مهنية.

الجدول رقم (١): المدارس المهنية وتوزيع التخصصات في هذه المدارس للعام الدراسي ٢٠٠٨.

المدرسة	التخصص															
	كهرباء استعمال	الكترونيات صناعية	صيانة حاسوب	اتصالات	راديو وتلفزيون	آلات مكتبية	كهرباء سيارات	ميكانيك سيارات	أدوات صحية	تكييف وتبريد	خراطة وتسوية	حدادة ولحام	النجارة	تنجيد وديكور	البناء والمساحة
نابلس الثانوية الصناعية	x	x	x	x	x			x	x	x	x	x	x	x	x
طولكرم الثانوية الصناعية	x	x	x	x				x	x	x		x	x		x
سيلة الظهر الثانوية الصناعية	x	x	x				x	x		x			x		
جنين الثانوية الصناعية		x	x	x		x									
سلفيت الثانوية الصناعية	x	x	x	x											
الخليل الثانوية الصناعية	x	x	x				x	x					x		
بنات دورا المهنية		x	x	x		x									
قلقيلية الثانوية الصناعية	x	x	x	x		x									
دير دبوان الثانوية الصناعية	x	x	x		x			x	x	x		x	x		x
العيزرية الصناعية	x										x	x	x	x	
عبدالله بن الحسين الصناعية	x		x		x		x	x					x		
دار اليتيم الصناعية	x	x	x		x				x		x	x	x	x	
السالزيان الصناعية	x				x						x				
دير البلح الصناعية	x	x	x	x			x	x					x		
بنات غزة المهنية			x	x											

العروب الزراعية: إنتاج نباتي وحيواني،

بيت حانون الزراعية: إنتاج نباتي وحيواني

بنات غزة المهنية: اقتصاد منزلي: تجميل، أزياء وإنتاج ملابس:

القدس الصناعية: فندقي: إنتاج وخدمة الطعام والشراب، تدبير واستقبال.

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للكليات و التعليم المهني و التقني، ٢٠٠٨

الجدول رقم (٢): أعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم الأكاديمي و المهني خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٩ للصفين الحادي عشر والثاني عشر.

السنة الدراسية	عدد الطلبة في الفرع الأكاديمي للصفين(١١+ ١٢)	عدد الطلبة في الفرع المهني للصفين(١١+ ١٢)	المجموع
٢٠٠٠/١٩٩٩	٣٩٣٧٨	٢٦٦٣	٤٢٠٤١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٢٣١٣	٣١٧١	٤٥٤٨٤
٢٠٠٢/٢٠٠١	٤٧٥٦٣	٣٤٠٤	٥٠٩٦٧
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٥١٧٥٣	٣٨٥٩	٥٥٦١٢
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٥٥٢٧١	٤١٥٠	٥٩٤٢١
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٦١٦٢٧	٤٨٥٩	٦٦٤٨٦
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٦٧١٤٤	٥٣٥٤	٧٢٤٩٨
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٧٠٨٤٩	٥٦٨٣	٧٦٥٣٢
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٧٢١٥٨	٥٩٦٦	٧٨١٢٤
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٧٧٣٧١	٧٨٣٨	٨٥٢٠٩

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للتخطيط، ٢٠٠٩.

ب. **المراكز شبه الرسمية:** تقدم برامج رسمية من مؤسسات ووزارات غير وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم منها (في المحافظات الشمالية و الجنوبية).

٢. **مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل:**

عددها ١٣ مركزاً، منها تسعة مراكز في المحافظات الشمالية.

٣. **مراكز تأهيل الشبيبة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية:**

عددها ١٩ مركزاً منها سبعة مراكز في المحافظات الشمالية، منها ثلاث مراكز تقدم التأهيل المهني للمعوقين هي المدرسة العلائية في بيت لحم وتضم ٣٠ طالب/ة تقدم خدمات تأهيل مهني في صناعة القش، والموسيقى، مركز الشبيبة في الخليل ويضم ٣٠ طالب/ة ويقدم خدمات تأهيل مهني في صناعة الخزف و إسكافي، ومركز الشيخ خليفة في نابلس ويضم ٤٠ طالب/ة ويقدم خدمات تأهيل مهني صناعة الألمنيوم، النجارة، الكترونيات، الحاسوب، الخياطة، عمل الستائر. [١٨]

٤. **مراكز التدريب المهني التابعة لوكالة الغوث الدولية:**

عددها ١١ مركزا، منها ثلاثة مراكز في المحافظات الشمالية

٥. مراكز التدريب التابعة للجمعيات المتخصصة بالتدريب طويل الأمد:

عددها ٣ وهي الأيتام الإسلامية، جمعية الشبان المسيحية، جمعية البر بأبناء الشهداء و لا يوجد أي طلبة معوقين في الجمعية.

٦. المراكز الثقافية الخاصة التابعة لمؤسسات ربحية:

يوجد ١٧٠ مركز مرخص من وزارة التربية والتعليم العالي تعمل في مجال التعليم والتدريب المهني والتقني. حيث غالباً ما يرتبط مفهوم التدريب في هذه الجمعيات بمفهوم العمل الخيري لفئات اجتماعية مهمشة خاصة المرأة والمعوقون والفقراء. منها ٩١ مركزا في المحافظات الشمالية [١٩] حيث لا يتوفر إحصائيات دقيقة عن أعداد المنتمين لهذه المؤسسات.

الجدول رقم (٣): أعداد الطلبة الملتحقين في التخصصات المهنية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ في المحافظات الشمالية، وعدد المدارس التابعة لكل تخصص حسب الجنس والإعاقة:

التخصص	عدد المدارس	عدد الطلبة		عدد الطلبة ذ.ح.خ		المجموع الكلي
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
تجاري	١٠٧	٢٤٧٩	١٨٣٠	٤	٤	٤٣١٧
زراعي	١	١٦١	١٩	٢	٠	١٨٢
صناعي	١١	١٥٤٤	١١٦	٢	٠	١٦٦٢
فندقي	٢	٢٢	٠	٠	٠	٢٢
المجموع	١٢١	٤٢٠٦	١٩٦٥	٨	٤	٦١٨٣

المصدر[١]: وزارة التربية والتعليم العالي، الإدارة العامة للتخطيط.

من خلال الجدول المرفق يلاحظ ما يلي:

- إن أعداد الملتحقين من الذكور بالتعليم المهني تفوق بكثير أعداد الإناث، حيث وصل مجموع الذكور ٤٢١٤، بينما وصل عدد الإناث إلى ١٩٦٩، وهذا راجع إلى قلة المهن المتوفرة للإناث بالإضافة إلى العادات والتقاليد الموجودة في المجتمع الفلسطيني التي تقيد عمل المرأة في هذه المجالات.
- قلة المدارس المهنية المتواجدة حيث يبين الجدول وجود مدرسة زراعية واحدة في مدينة الخليل، بالإضافة إلى مدرستين في المجال الفندقي واحدة في رام الله والثانية في القدس.

١ اختلاف أعداد الملتحقين بالتعليم المهني بين الجدولين ٢، ٣ راجع إلى عدم إدراج تخصص التعليم الشرعي ضمن المهن المقرة.

- إن مجموع الملتحقين بالتعليم المهني في المدارس المهنية " حسب الجدول رقم(٢) يصل إلى ٥٩٦٦ طالبا/ة مقارنة بأعداد الطلبة في الصفوف الحادي عشر والثاني عشر لنفس العام، حيث وصل إلى ٧٨١٢٤ طالب/ة وهذا مؤشر على قلة نسبة الالتحاق بالمدارس المهنية لدى الطلبة العاديين بشكل عام، وللطلبة المعوقين بشكل خاص.

والسؤال الذي يطرح نفسه، بالرغم من النسبة الضئيلة من الطلبة التي تلتحق بالتعليم المهني في المدارس المهنية، كم من هؤلاء يحظى بفرصة للالتحاق بالكليات المهنية ؟ وكم منهم يحظى بالحصول على فرصة عمل في مجال تخصصه المهني ؟ وما هي الامتيازات التي يمكن توفيرها لهؤلاء الطلبة في المرحلة الجامعية ؟

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

عينة الدراسة:

تم جمع عينة الدراسة من ثلاث مديريات تربية وتعليم لطلبة معوقين تم دمجهم في المدارس التابعة لهذه المديريات، وهي مديرية الخليل بواقع ٤٣ طالب/ة،و مديرية قلقيلية بواقع ٢٤ طالب/ة، ومديرية رام الله والبيرة بواقع ٤٢ طالب /ة، الإعاقة البصرية الكلية بواقع طالبين، والإعاقة البصرية الجزئية بواقع ١٥ طالب/ة،والإعاقة السمعية الكلية بواقع ٦ طالب/ة،والإعاقة السمعية الجزئية بواقع ٢٠ طالب/ة،و الإعاقة النطقية بواقع ٣١ طالب/ة،والإعاقة الحركية بواقع ٣٧ طالب/ة في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي بواقع ٤٦، ٣٦، ٢٧ طالب/ة على التوالي. بلغ مجموع العينة الكلية ١٠٩ طالب /ة، منهم ٤٢ ذكور بنسبة ٣٨,٥٪، بينما وصل عدد الإناث إلى ٦٧ بنسبة ٦١,٥٪. استثنى من العينة الطلبة المعوقين ذوي الإعاقة الذهنية،والطلبة ذوي صعوبات التعلم، بطيئي التعلم والتوحّد .

أداة الدراسة:

الحصول على بيانات من الإحصائيات السنوية لأعداد الطلبة المدموجين، وأنواع الإعاقات في المديريات المختارة، و تم استخدام استبانة تضمنت المحاور التالية:

البيانات الديموغرافية،و بيانات خاصة بالإعاقة،و بيئة المدرسة الحالية، والتوجه نحو التعليم المهني (ملحق رقم ١).

جمع البيانات:

وزعت الاستبانة على المديريات المختارة من خلال فريق التعليم الجامع وعددهم ستة، حيث تم حصر كافة المدارس التي يوجد فيها طلبة معوقون، بعد توضيح آلية تعبئة الاستبانة لهم. استغرق توزيع الاستبانة وجمعها من الميدان ثلاثة أسابيع.

تحليل البيانات:

عدد الاستبانات التي تم توزيعها وجمعها وصل إلى ١٠٩ استبانة، تضمنت الاستبانة ٥٦ متغيراً تم ترميزها، ثم عولجت البيانات باستخدام برنامج SPSS .

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف (٨، ٩، ١٠)، وتوجههم نحو الاندماج في التعليم التقني المهني في المدارس المهنية، وتكونت العينة من (١٠٩) طالباً وطالبة موزعين على عدة متغيرات ومجالات، وقد استخدمت التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة، والجداول (٤-٢٠) تبين خصائص عينة الدراسة، وعرضاً لنتائجها كما يلي:

الجدول رقم (٤):
توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير (المديرية)

المديرية	التكرار	النسبة ٪
الخليل	٤٣	٣٩,٤
رام الله والبيرة	٤٢	٣٨,٥
قلقيلية	٢٤	٢٢,٠
المجموع	١٠٩	١٠٠

يبين الجدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة حسب مديرية التربية والتعليم، فقد مثلت العينة بثلاث مديريات تربية وتعليم تابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، تقع في ثلاث محافظات تغطي مناطق المحافظات الشمالية وهي الخليل، ورام الله والبيرة وقلقيلية.

الشكل رقم (١):
توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير (المديرية)

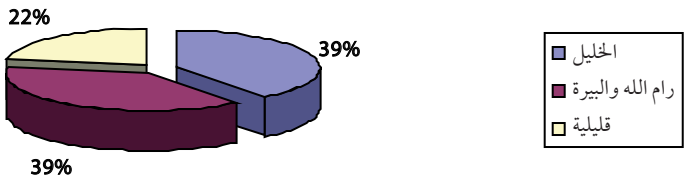

الجدول رقم (٥):
توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير (الجنس)

الجنس	التكرار	النسبة ٪
ذكر	٤٢	٣٨,٥
أنثى	٦٧	٦١,٥
المجموع	١٠٩	١٠٠

يبين الجدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة عينة الدراسة، فقد كانت نسبة الذكور من العينة هي (٣٨,٥٪)، إما الإناث فكانت النسبة (٦١,٥٪).

الجدول يعكس إقبال الإناث للالتحاق في التعليم بنسبة أعلى مقارنة بالذكور للعينة المختارة، حيث وصل عدد الملتحقين من الإناث إلى ١٩٧٥ أي ما نسبته ٤٧٪ من المجموع الكلي للطبة والبالغ ٤١٥٠ حسب إحصائية عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (وزارة التربية والتعليم العالي).

الشكل رقم (٢):
توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير (الجنس)

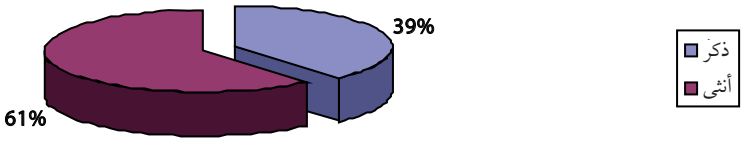

الجدول رقم (٦):
توزيع عينة الدراسة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير (الصف)

الصف	التكرار	النسبة ٪
الثامن	٤٦	٤٢,٢
التاسع	٣٦	٣٣,٠
العاشر	٢٧	٢٤,٨
المجموع	١٠٩	١٠٠

يبين الجدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب الصف، فقد مثلث العينة ثلاث صفوف وهي الثامن، التاسع والعاشر الأساسية.

الجدول رقم (٧):
الإجابة عن سؤال (هل يعاني أحد الوالدين من إعاقة؟

هل يعاني أحد الوالدين من إعاقة؟	التكرار	النسبة ٪
نعم	١٠	٩,٢
لا	٩٦	٨٨,١
لا إجابة	٣	٢,٨
المجموع	١٠٩	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٩,٢٪) من أفراد عينة الدراسة أجابوا أن أحد والديهم يعاني من إعاقة، بينما أجاب (٨٨,١٪) من أفراد العينة أنه لا يعاني أحد الوالدين من أية إعاقات.

الشكل رقم (٣):
الإجابة عن سؤال (هل يعاني أحد الوالدين من إعاقة؟

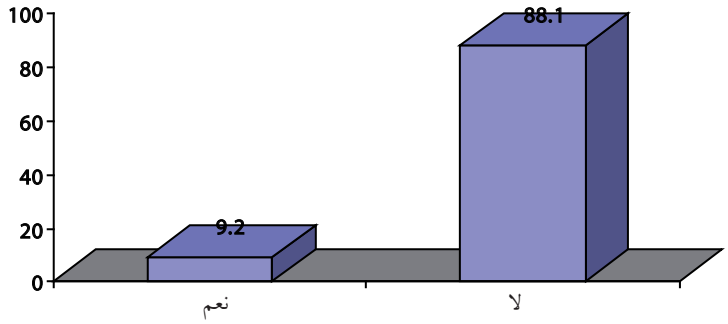

الجدول رقم (٨):
توزيع العينة حسب متغير (عدد أفراد لأسرة)

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة ٪
أقل من ٥	٢	٢,٣
٥ – ٩	٥٦	٦٤,٤
١٠ – ١٥	٢٩	٣٣,٣
المجموع	٨٧	١٠٠

من خلال المعطيات في الجدول رقم (٨) تبين أن عدد أفراد الأسرة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في عينة الدراسة مرتفع نسبيا إذ أن معظم الأسر فيها أكثر من ٥ أفراد، وكذلك هناك ما نسبتهم (٣٣,٣٪) من أفراد العينة يوجد لديهم أسر فيها من (١٠–١٥) فرداً.

الجدول رقم (٩):
الإجابة عن سؤال هل يعاني أحد إخوتك أو أخواتك من إعاقة؟

هل يعاني أحد أخوتك او أخواتك من إعاقة؟	التكرار	النسبة ٪
نعم	٣٣	٣١,٤
لا	٧٢	٦٨,٦
لا إجابة	٤	٣,٧
المجموع	١٠٩	١٠٠

يبين الجدول رقم (٩) أن (٣١,٤٪) من أفراد عينة الدراسة لهم أخوة يعانون من إعاقة مقابل (٦٨,٦٪) ليس لهم أخوة يعانون من إعاقات.

من الجدول يلاحظ أن ثلث عينة الدراسة تقريبا أجابت بوجود إعاقة لأحد الأخوة أو الأخوات ضمن الأسرة الواحدة، وفي المقابل هناك ٣٣,٣٪ (الجدول رقم ٥) أجابوا بوجود من ١٠-١٥ فرداً في الأسرة، وهذا يؤكد وجود عبء اجتماعي اقتصادي لهذه الأسر في حالة عدم وجود أي دخل للأسرة من قبل هؤلاء الأفراد، خاصة إذا كانوا معوقين ويعتمدون بشكل أساسي على دخل رب الأسرة.

الشكل رقم (٤):
الإجابة عن سؤال (هل يعاني أحد أخوتك او أخواتك من إعاقة؟

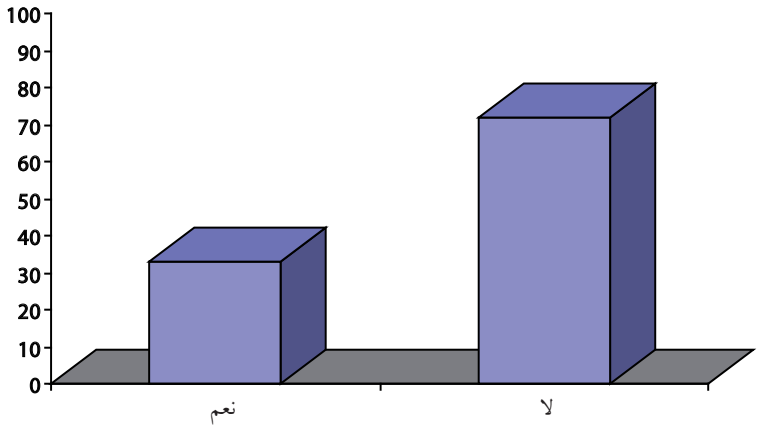

الجدول رقم (١٠):
توزيع العينة حسب متغير (المستوى التعليمي للأب)

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة ٪
غير متعلم	٤	٣,٧
شهادة توجيهي أو مدرسة	٨٣	٧٦,١
شهادة جامعية	١٥	١٣,٧
لا إجابة	٧	٦,٤
المجموع	١٠٩	١٠٠

الجدول رقم (١١):
توزيع العينة حسب متغير (المستوى التعليمي للأم)

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة ٪
غير متعلمة	٥	٤,٦
شهادة توجيهي أو مدرسة	٨٧	٧٩,٨
شهادة جامعية	١١	١٠,٠
لا إجابة	٦	٥,٥
المجموع	١٠٩	١٠٠

يبين كل من الجدولين رقم (١٠) و رقم (١١) بخصوص المستوى التعليمي لكل من الأب والأم لطلبة عينة الدراسة من ذوي الاحتياجات الخاصة أن (٧٦,١٪) و (٧٩,٨٪) على التوالي للأب والأم يحملون شهادة توجيهي فما دون.

الجدول رقم (١٢):
عدد أفراد الأسرة من ذوي الإعاقات؟

عدد أفراد الأسرة من ذوي الإعاقات	التكرار	النسبة ٪
١	٣٩	٣٥,٨
٢	١٩	١٧,٤
٣ فما فوق	١٢	١١,٠
لا إجابة	٣٩	٣٥,٨
المجموع	١٠٩	١٠٠

يبين الجدول رقم (١٢) أن (٣٥,٨٪) من أفراد العينة يوجد بين أسرهم فرد معاق واحد، بينما (١٧,٤٪) يوجد بين أسرهم فردان، وكذلك (١١,٠٪) يوجد بينهم ٣ أفراد معوقين فأكثر.

من الجدول يلاحظ أن ما نسبته ٣٥,٨٪ بتكرار ٣٩ لم يجيبوا على السؤال (عدد أفراد الأسرة (وقد يكون ذلك راجع إلى التخوف من الوصمة في حالة المعرفة بوجود شخص معاق بالأسرة، وقد يكون ذلك مؤشراً على وجود العديد من الأسر في المجتمع الفلسطيني ما زالت تخفي وجود إعاقة فيها، وهذا راجع إلى العادات والتقاليد في المجتمع الفلسطيني بالرغم من وجود العديد من برامج التوعية حول هذا الأمر، وهذا أيضاً مؤشر على صعوبة حصر كافة الإعاقات، وبالتالي يبقى عدد المعوقين في المجتمع الفلسطيني غير دقيق .

الجدول رقم (١٣):
عدد أفراد الأسرة العاملين؟

عدد أفراد الأسرة العاملين	التكرار	النسبة ٪
١	٥٣	٤٨,٦
٢	٢١	١٩,٣
٣ فما فوق	٢١	١٩,٢
لا إجابة	١٤	١٢,٨
المجموع	١٠٩	١٠٠

من خلال المعلومات في الجدول رقم (١٣) يتمركز عمل الأسرة في فرد واحد فقط بنسبة (٤٨,٦٪)، بينما يعمل في الأسرة فردان في ما نسبته (١٩,٣٪) في الأسر، أما ٣ فما فوق،فتحدد بنسبة (١٢,٨٪).

الجدول رقم (١٤):
أنواع الإعاقات بين أفراد عينة الدراسة؟

نوع الإعاقة	التكرار	النسبة ٪
سمعية جزئية	٢٠	١٨
سمعية كلية	٦	٥,٤
بصرية جزئية	١٥	١٣,٥
بصرية كلية	٢	١,٨
نطقية	٣١	٢٧,٩
حركية	٣٧	٣٣,٣
المجموع	١١١	١٠٠

في الجدول رقم (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة الإعاقة،و سمعية (جزئية وكلية)، وبصرية (جزئية وكلية)، ونطقية وحركية. ويتبين من الجدول رقم (١٤) أن هناك طلبة لديهم أكثر من إعاقة، وذلك لأن عدد أفراد عينة الدراسة في الأصل (١٠٩)، لكن يوجد لدينا في الجدول (١١) (١١١) طالب وطالبة.

الجدول رقم (١٥):
أسباب الإعاقات بين أفراد عينة الدراسة؟

سبب الإعاقة	التكرار	النسبة ٪
خلقية	٦٢	٥٩,٩
وراثية	١٣	١١,٩
مرض	٢٢	٢٠,٢
أسباب أخرى	٣	٢,٧
لا إجابة	٩	٨,٣
المجموع	١٠٩	١٠٠

يبين الجدول رقم (١٥) أنواع الإعاقات لدى أفراد عينة الدراسة، حيث كانت الإعاقة لدى (٥٩,٩٪) منهم خلقية، و في (١١,٩٪) وراثية، بينما لدى (٢٠,٢٥) أجابوا أن سبب الإعاقة هو وجود مرض معين.

الجدول رقم (١٦):
واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم الحالية

السؤال	نعم (٪)	لا (٪)
هل يوجد في مدرستك الحالية تسهيلات تتناسب مع إعاقتك مثل (أسطح مائلة، دورة صحية.. الخ)؟	٤٣,١	٣٦,٧
هل تواجه صعوبة في الاندماج مع زملائك؟	١٩,٣	٧٢,٥
هل تواجه مشكلة في فهم المعلمين لاحتياجاتك الخاصة؟	٢٢,٩	٦٨,٨
هل تواجه صعوبة في التنقل من و إلى المدرسة؟	١٩,٣	٧١,٦

من خلال الجدول رقم (١٦) الذي يتحدث عن واقع طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن عينة الدراسة في مدارسهم الحالية، تبين أن (٤٣,١٪)، و (١٩,٣٥)، و (٢٢,٩٪) و١٩,٣٪) على التوالي أجابوا بنعم عن الأسئلة: هل يوجد في مدرستك الحالية تسهيلات تتناسب مع إعاقتك مثل:(أسطح مائلة، دورة صحية.. الخ)؟ و هل تواجه صعوبة في الاندماج مع زملائك ؟، و هل تواجه مشكلة في فهم المعلمين لاحتياجاتك الخاصة؟ و هل تواجه صعوبة في التنقل من و إلى المدرسة؟.

من خلال الجدول يمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

إن وجود تسهيلات داخل المدارس الحديثة راجع إلى وجود تعليمات من قبل وزارة التربية والتعليم العالي / الأبنية المدرسية بضرورة مواءمة كافة المباني الحديثة للطلبة المعوقين، بينما إجابة ٣٦,٧ ٪ بعدم وجود تسهيلات راجع إلى أن هذه المباني قد تكون قديمة، و غير قابلة للمواءمة، فضلاً على أن مواءمة هذه المباني يكون بضرورة وجود طلبة معوقين داخل المدرسة وتوفر التمويل.

إجابة ما نسبته ١٩,٣٪ من الطلبة بمواجهة صعوبة مع زملائه راجع إلى نوع الإعاقة، حيث أن هناك طلبة ذوي إعاقة سمعية كلية يستخدمون اللغة الإشارية، بينما أجاب ما نسبته ٧٢,١٪ بعدم وجود صعوبة، وهذا مؤشر على وجود تغيرات ايجابية نحو التعامل مع الطلبة داخل المدرسة.

إن إجابة ما نسبته ٢٢,٢٪ بوجود مشكله في فهم المعلمين لاحتياجات المعوق، يعود لعدم و جود الخبرة للتعامل مع بعض الإعاقات مثل: الإعاقة السمعية التي هي بحاجة إلى مترجم إشارة،أو في فهم كامل لخصوصية الإعاقة، وفي المقابل هناك أكثر من ٦٨٪ أجابوا بعدم وجود مشكلة في فهم المعلمين وهذا راجع إالى نوعية الإعاقة ومدى تقبل العديد من المعلمين وجود الطلبة المعوقين د اخل الصفوف واكتساب الخبرات للتعامل معهم.

وجود صعوبة في التنقل من و إلى المدرسة راجع إلى قرب الطالب أو بعده من مدرسته من ناحية، وحسب نوع الإعاقة من ناحية أخرى، حيث يصعب على ذوي الإعاقة الحركية– دون الاستعانة بوسيلة نقل معينة –التنقل بسهولة، وكذلك الحال بالنسبة للطالب الكفيف إذا كانت الطرق غير سهلة الحركة.

لكل ما ذكر، قد تكون جميعها مؤشرات على أسباب ترك الطلبة المعوقين المدارس، وفي المقابل قد تكون أحد أسباب استمرار العملية التدريسية لهؤلاء الطلبة في حالة عدم وجود أي صعوبة للأسئلة المذكورة .

الجدول رقم (١٧):
التوجه نحو التعليم المهني.

هل تعرف بوجود مدارس مهنية (صناعية، زراعية، فندقية)؟	التكرار	النسبة ٪
نعم	٦٦	٦٠,٦
لا	٣٢	٢٨,٤
لا إجابة	١٢	١١,٠
المجموع	١٠٩	١٠٠

يبين الجدول رقم (١٧) أن نسبة (٦٠,٦٪) أجابوا بنعم عن معرفتهم بوجود مدارس مهنية، فيما يبين الجدول رقم (١٨) أن لزيارة المدارس المهنية و لوسائل الإعلام الدور الرئيس في التعريف بالمدارس المهنية. الجدول يبن أن ثلثي عينة الدراسة يعلمون بوجود مدارس مهنية مقارنه بثلث العينة تقريباً، وهذا مؤشر على أن الإرشاد والتوجيه المهني لهؤلاء الطلبة بحاجة إلى تفعيل ليس فقط في المرحلة الأساسية العليا، بينما يفضل أن يبدأ من المرحلة الأساسية الدنيا.

الجدول رقم (١٨):
معرفتك للمدارس المهنية من خلال؟

	التكرار	النسبة ٪
الأصدقاء والأقارب	٢٠	١٨,٣
المرشد التربوي	٢٣	١٦,٥
زيارة المدارس المهنية	٣٩	٣٥,٨
وسائل الإعلام و الصحف و النشرات	٣٣	٣٠,٣
المعلمون	٢٦	٢٣,٩

الجدول رقم (١٩):
الرغبة في الالتحاق بالمدارس المهنية؟

هل ترغب في الالتحاق بمدرسة مهنية ؟	التكرار	النسبة ٪
نعم	٣٠	٢٧,٥
لا	٥٩	٥٤,١
لا إجابة	٢٠	١٨,٤
المجموع	١٠٩	١٠٠

من الجدول رقم(١٩) يتضح أن ما نسبته (٢٧,٥٪) يرغبون في الالتحاق بمدرسة مهنية.

فيما يبين الجدول رقم(٢٠) أن نسبة (١٩,٣٪) يفضلون المدرسة المهنية القريبة من مكان سكنهم، وكذلك أن نسبة (١٦,٥٪) أكدوا أن توفير وسيلة مواصلات للوصول إلى مدرسة مهنية،هي المحدد في اختيارهم للمدرسة، كذلك أن نسبة (١,٨٪) من عينة الدراسة ربطوا اختيارهم للمدرسة بتوفر المهنة التي يرغبون في تعلمها، وذكر ما نسبته (٣,٧٪) ربطوا اختيارهم بتوفر البيئة المدرسية المناسبة،كذلك أن نسبة (١٣,٨٪) من عينة الدراسة ربطوا اختيارهم للمدرسة بالمواد الدراسية من حيث السهولة و الصعوبة.

الجدول رقم (٢٠):
العوامل التي تحدد اختيارك للمدرسة المهنية.

	التكرار	النسبة٪
قرب المدرسة من مكان سكناك.	١٨,٣	١٩,٣
توفر وسيلة مواصلات من وإلى المدرسة.	٢١,١	١٦,٥
توفر المهنة التي ترغب في تعلمها.	٣٥,٨	١,٨
توفر بيئة مدرسية مناسبة.	٣٠,٣	٣,٧
مدى صعوبة المواد الدراسية	٢٣,٩	١٣,٨

من الجدول رقم (٢١) بين (٣٢,١٪) من العينة أن تشجيع الأهل والأقارب والأصدقاء يدعم توجههم لاختيارالفرع المهني، وذكر (٣٧,٤٪) أن رغبتهم وميولهم هو الدافع، وكذلك أشار (٣١,١٪) أن تحسين الوضع المادى هو الدافع للتوجههم لاختيارهم الفرع المهني، فيما أشار (٣٤,٩٪) إلى أن فرصة إكمال الدراسةهي الدافع. وفي الوقت نفسه ذكر (٢٩,٤٪) أنهم يستطيعون أن يتخذوا قرارهم بخصوص الالتحاق بالفرع المهني دون ضغوط، ولكن وفي نفس الوقت أشار (١٢,٨٪) أنهم لا يستطيعون اتخاذ قرارهم دون ضغوط.

الجدول رقم (٢١):
إن اختيارك للفرع المهني يعتمد على (بإمكانك تحديد أكثر من اختيار).

السؤال	نعم (٪)	لا (٪)
تشجيع الأهل والأقارب والأصدقاء.	٣٢,١	٩,٢
الرغبة والميول.	٣٧,٤	٦,٤
تحسين الوضع المادي.	٣١,١	١٠,١
فرص إكمال الدراسة مستقبلا.	٣٤,٩	٦,٤
هل تستطيع أن تتخذ قرارك في اختيار الفرع المهني بنفسك دون ضغوط؟	٢٩,٤	١٢,٨

من خلال الجدول رقم (٢١) يلاحظ أن نسبة الإجابة على الأسئلة المطروحة كانت مرتفعة نوعا ما، وهذا مؤشر واضح على رغبة الطلبة المعوقين في الالتحاق بالفرع المهني لأحد الأسباب المذكورة في الجدول، وقد ترتفع النسبة بشكل أكبر حال تم تفعيل الإرشاد والتوجيه المهني للطلبة المعوقين، وهذا أيضا ما يؤكده الجدول رقم (٢٢) أن ما نسبته ٤٠ ٪ يرغبون في الالتحاق بالمدرسة المهنية للحصول على الاستقلالية، والاعتماد على الذات من خلال إكمال الدراسة أو الالتحاق بالعمل لتخفيف العبء الملقى على عاتق الأسرة، والعيش ضمن حياة كريمة أسوة بباقي الأشخاص العاديين.

الجدول رقم (٢٢):
إن الغرض من الالتحاق بالمدرسة المهنية هو (بإمكانك تحديد أكثر من اختيار).

السؤال	نعم (٪)	لا (٪)
إكمال الدراسة في الجامعات و الكليات.	٢١,١	٢٠,٢
الالتحاق بسوق العمل.	٣٣,٠	٨,٣
إدارة مصالح أسرية (مثل مصنع، ورشة، مكتب... الخ)	٢٠,٢	١٧,٤
الاستقلالية و الاعتماد على الذات.	٤٠,٤	٢,٨

الجدول رقم (٢٢) يشير إلى أن هدف الطالب أو الطالبة من أفراد عينة الدراسة الالتحاق بالفرع المهني هو إكمال الدراسة في الجامعات و الكليات بنسبة (٢١,١٪)، والالتحاق بسوق العمل بنسبة (٣٣,٠٪) وإدارة مصالح أسرية (مثل مصنع،أو ورشة،أو مكتب... الخ) بنسبة (٢٠,٢٪)، أما تنمية صفات الاستقلالية والاعتماد على الذات، فكانت نسبة الرغبة هي (٤٠,٤٪).

الجدول رقم (٢٣):
نسبة اختيار طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من أفراد عينة الدراسة للمهن المتوفرة في المدارس المهنية مرتبة تنازلياً حسب النسبة الأعلى.

المهنة	التكرار (عدد الطلبة)	النسبة ٪
صيانة أجهزة الحاسوب (ذكور،إناث)	٢٣	٢١,١
اقتصاد منزلي (تجميل،خياطة وتفصيل)	١٨	١٦,٥
اتصالات (ذكور،إناث)	١٦	١٤,٧
راديو و تلفزيون	١٢	١١,٠
زراعي حيواني / نباتي	١١	١٠,١
آلات مكتبية (ذكور،إناث)	١١	١٠,١
ميكانيك سيارات	١٠	٩,٢
تنجيد وديكور	١٠	٩,٢
أدوات صحية و تدفئة مركزية	٨	٧,٣
كهرباء سيارات	٨	٧,٣
بناء و مساحة	٧	٦,٤
الكترونيات صناعية (ذكور،إناث)	٧	٦,٤
كهرباء استعمال	٥	٤,٦
تكييف وتبريد	٥	٤,٦
خراطة و تسوية	٤	٣,٧
نجارة و ديكور	٤	٣,٧
لحام و تشكيل معادن	٤	٢,٨
مهن أخرى لم تذكر	٩	٨,٣

من خلال الجدول رقم (٢٣) يلاحظ وجود تفاوت بنسبة اختيار نوع المهنة، حيث كانت أعلى نسبة في اختيار مهنة صيانة أجهزة الحاسوب لكلا الجنسين بنسبة ٢١٪، وأن ما نسبته ١٦٪ من الإناث يفضلن تعلم مهنة في مجال الاقتصاد المنزلي. وبشكل عام هناك توجه في اختيار جميع المهن الحالية المتوفرة في المدارس المهنية وأن نسبة التفاوت تعود إلى اختلاف في نوع الإعاقة والجنس، وربما لمعرفة مسبقة بنوع المهنة . و حول المهن التي لم تذكر، حدد الطلبة بعض هذه المهن كما يبين الجدول رقم(٢٤)

الجدول رقم(٢٤):

حدد المهنة التي ترغب الالتحاق بها إذا لم تكن مذكورة في المهن السابقة؟

	التكرار	النسبة
مهنة تربوية	١	٠,٠٩
ماكنجي/أو عامل في بلدية	١	٠,٠٩
المهنة مذكورة وهي صيانة أجهزة حاسوب	١	٠,٠٩
الرسم	١	٠,٠٩
الصحافة والإعلان	١	٠,٠٩
تجليس ودهان سيارات	١	٠,٠٩
بحب تكون مهنتي دكتور عام	١	٠,٠٩
تصميم داخلي هندسة ديكور	١	٠,٠٩
خياطة	١	٠,٠٩

الفصل الخامس

خلاصة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لخلاصة النتائج التي توصلت اليها الدراسة، والتوصيات التي خرج بها فريق بحث الدراسة بناء على تحليل أسئلة الاستبيان .

أولا: خلاصة نتائج الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن سؤال رئيسي، وهو ما هو توجه طلبة ذوي الاحتياجات نحو دمجهم في التعليم التقني والمهني؟ وذلك من خلال توزيع أداة الدراسة وهي استبانة محكمة تكونت من عدة مجالات، وفي داخل كل مجال عدة فقرات (الفصل الثالث)، وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي نلاحظ الجدول رقم (١)، الذي يبين توزيع ذوي الاحتياجات الخاصة على مديريات التربية والتعليم في عينة الدراسة، وهي مديرية الخليل التي شملت (٤٣) حالة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف (٨، ٩، ١٠)، وكذلك مديرية التربية والتعليم في رام الله والبيرة، واحتوت على (٤٢) حالة، وأخيراً مديرية التربية والتعليم في قلقيلية، واشتملت على (٢٤) حالة، من خلال الأرقام السابقة نلاحظ وجود أعداد من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، مما يدل على أننا بحاجة إلى دراسات أخرى متعمقة وموسعة، لتحديد توجهات هذه الفئة نحو دمجهم في التعليم التقني والمهني.

أما الإجابة عن السؤال الرئيسي في الدراسة، فمن خلال ملاحظة الجدول رقم (١٣) الذي يتحدث عن واقع طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم الحالية، يبين الجدول أن هناك (٤٣,١٪) من عينة الدراسة يقرون بأنه هناك تسهيلات تتناسب مع ما في مدارسهم الحالية تناسب طبيعة الإعاقة لديهم مثل (أسطح مائلة، دورة صحية.. الخ)، وكذلك تبين أن (٧٢,٥٪) من عينة الدراسة ليس لديهم صعوبات في الاندماج مع زملائهم، أما مراعاة المعلمين وتفهمهم لواقع طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة،فقد أقر (٦٨,٨٪) بإيجابية المعلمين في المدارس الحالية.

إن نجاح الطلبة في الاندماج بمدارسهم الحالية من خلال الإجابات السابقة، تقودنا إلى الحديث عن الإمكانية الإيجابية للالتحاق بمدارس التعليم المهني، وحتى نستطيع فحص هذا الأمر لدى الطلبة كان السؤال التالي للدراسة: "ما هو توجهك نحو التعليم المهني؟"، ومن خلال الجدول رقم (١٤) لاحظنا أن (٦٠,٦٪) من العينة تعرف بوجود المدارس المهنية، وهي نسبة مرتفعة، وكما يعتقد فريق الدراسة أن هذه النسبة تماثل المعرفة لدى الطلبة العاديين، وإذا ما نظرنا إلى الموضوع بعمق أكثر، فنجد أن (٢٧,٥٪) من أفراد العينة لديهم الرغبة في الالتحاق بمدراس مهنية، أي أن الحديث يدور عن (٢٩) طالب و طالبة، مع تأكيد فريق الدراسة أن إعاقات هؤلاء الطلبة تسمح لهم في الاندماج.

ثانيا: التوصيات:

لكي تأخذ عملية الدمج مسارها الصحيح لا بد من توفير عوامل لإنجاح عملية التدريب المهني لهذه الفئات، وذلك بتعاون كافة الأطراف المعنية من تأهيل وتدريب هيئات تدريسية كماً ونوعاً في آن واحد،و بناء مناهج عصرية،و تهيئة المرافق والتجهيزات المناسبة، ولا بد من بناء جسور الشراكة بين التعليم والعمل ومنظمات المجتمع الأخرى وصولا إلى فرد معاق بناء في أسرته، ومساهم في دخلها لا عبئا عليها، حيث يعتبر العمل بالنسبة للمعوق الوسيلة التي تخرجه من عالم العزلة، وبالتالي فهو علاج لأكثر المشاكل النفسية فضلاً على ما يحققه من كسب من الناحية الاقتصادية، مدركين أن تقديم الخد مات التأهيلية للمعوقين يحتاج إلى معرفة ودراية بطبيعة الإعاقة والمعوق، وفي احيتاجات واستعدادات وقدرات المعوق الجسدية والعقلية، بالإضافة إلى تخطيط برامج مسبقة مدروسة وإلى جهاز عامل مؤهل ومدرب له معرفه بطرق وأساليب تقديم الخدمات التأهيلية للمعوقين، وفي ضوء البيانات التي وفرتها الدراسة والنتائج التي ترتبت عليها، واستخلصت منها يوصي فريق الدراسة بالآتي:

- توسيع الدراسة وتقدير حجم المشكلة، وبحث مدى الحاجة الفعلية إلى خدمات التأهيل الاجتماعي والطبي والنفسي والمهني للمعوقين.
- العمل على تهيئة المدارس المهنية القائمة حالياً ومواءمتها لكافة الإعاقات، وشمولية المدارس التي تبنى حديثاً بضرورة موائمتها بشكل يضمن مواءمة شاملة ضمن معايير ثابتة لمختلف أنواع الإعاقات وليس الاكتفاء بعمل شواحط، أو تهيئة الحمامات داخل المدرسة.

- توفير معلم مساند أو أكثر في المدرسة المهنية للتعامل مع فئة الإعاقة المدموجة بشكل أولي، على أن يتم تأهيل المعلم المهني للتعامل مع مختلف الإعاقات في المدرسة المهنية.
- تفعيل دور الإرشاد والتوجيه المهني؛ ليشمل الطلبة المعوقين وتوجيههم نحو المهن المتوفرة وتعريفهم بشكل أكبر بأهمية اختيار المجال المهني.
- تفعيل التعاون بين المدارس المهنية،وكافة مراكز العمل الموجود كل حسب منطقته بإشراك الطلبة المعوقين في العمل ضمن هذه المراكز كل حسب المهنة التي تناسبه كمرحلة تجريبية.

١. حصر فرص العمل المتاحة للمعوقين لدى أصحاب العمل في القطاعين الحكومي والخاص وتصنيفها، وإعداد كشوفات تتضمن المهن التي لا تحتاج إلى القدرة أو الحاسة المفقودة أو المتبقية.

٢. في حالة وجود صعوبات في توفير فرص العمل للمعوقين، يجب التفكير في إنشاء المصانع أو المشاغل الخاصة " المشاغل المحمية ".

٣. ضرورة وضع خطط تأهيل، وتدريب مهني للمعوقين في الريف والمدن لاستيعاب المعوقين.

٤. التنسيق وتضافر الجهود مع كافة الأطراف المعنية في التخطيط من الجامعات، وزارة العمل، و الصحة، والتربية والتعليم العالي، والهيئات التطوعية، ومؤسسات التدريب المهني.

٥. تدريب شامل لمعلمي التربية الخاصة مع التركيز على فئة محددة من الإعاقات خاصة الإعاقات المحددة مثل : المكفوفين والصم.

٦. تعديل و تطوير منهاج التربية المهنية الخاص بتعليم المعوقين بما يتلاءم مع التطور في التكنولوجيا والمعلوماتية، وحاجة السوق عن طريق عمل لجان مشتركة لتطوير المناهج تضم مؤسسات القطاع الخاص المعنية ومؤسسات التعليم المهني.

٧. تبني الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين في مجال التعليم المهني عن طريق توفير منح دراسية.

٨. حث وزارة التربية والتعليم العالي ممثلة بالإدارات المهنية على فتح مهن جديدة تتلاءم ونوع الإعاقة لضمان انخراط أكبر عدد منهم في التعليم المهني والتقني.

٩. توفير وسائل لنقل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديداً للأماكن البعيدة التي لا تصلها الخدمة.

المراجع والملاحق

المراجع

١. منظمة العمل المتحدة للتربية والثقافة ومنظمة العمل الدولية، توصيات اليونسكو ومنظمة العمل (٢٠٠٢).

٢. التقرير النهائي عن أعمال الحلقة الدراسية (واقع ومستقبل مؤسسات المعوقين في الأردن. عمان ٢-٥ نيسان ١٩٨٤.

٣. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المسح الفلسطيني لصحة الأسرة، ٢٠٠٦

٤. وزارة التربية والتعليم العالي، قاعدة بيانات التربية الخاصة، الإدارة العامة للتخطيط، ٢٠٠٩

٥. واقع التعليم الفني والتدريب المهني للأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٥، أ. مرشد عبد الله مرشد. (٢٠٠٦)

٦. كارلسون،بيا (٢٠٠٤). نحو توفير التعليم الجامع للجميع في فلسطين. دياكونيا/ناد

٧. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،(٢٠٠٢). مشروع النشر والتحليل والتدريب لاستخدام بيانات التعداد، سلسلة التقارير التحليلية الوصفية ٠١، (الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة).

٨. دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، (١٩٩٩). التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت - ١٩٩٧ ، لمحة إحصائية. رام الله - فلسطين.

٩. الزعمط، يوسف ، (٢٠٠٥). التأهيل المهني للمعوقين ، دار الفكر للنشر. عمان

١٠. الخطة الخمسية، وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٨-٢٠١٢

١١. ريحاني (١٩٨١). التخلف العقلي. ص ٢٤٢

١٢. الظاهر. قحطان،(٢٠٠٤). مصطلحات ونصوص إنجليزية في التربية الخاصة. اليازوري. عمان.

١٣. الأمم المتحدة، برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين، الأمم المتحدة نيويورك ١٩٨٣، عقد الأمم المتحدة للمعوقين ١٩٨٣-١٩٩٢.

١٤. www.slideshare.net " التعليم المهني في المانيا

١٥. http://www. European–agency.org /country –information / Finland/special needs education within the education system

١٦. مكتب العمل الدولي – التقرير السادس – التأهيل المهني، ١٩٨١ جنيف، ص ٢٢

١٧. وزارة الشؤون الاجتماعية، الإدارة العامة لشؤون المعوقين.(٢٠٠٩)

١٨. التنظيم العام لنظام التعليم والتدريب في فلسطين، منتديات أزاهير الأدبية. http://www.azaher.org

١٩. تقويم فعالية برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر المعوقين والمشرفين ورجال الأعمال، إعداد: مشوح الشهري. دراسة غير منشورة. (٢٠٠٢)

الملاحق

ملحق رقم (١)

رقم الاستمارة ☐☐☐

وزارة التربية والتعليم العالي

الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة والإدارة العامة للتعليم التقني والمهني

استمارة قياس اتجاهات المعوقين نحو الاندماج

في التعليم والتدريب المهني والتقني

تهدف هذه الاستبانة إلى تحديد اتجاهات المعوقين لدراسة فرص وسبل دمجهم بالتعليم، والتدريب المهني والتقني، ويقوم على تنفيذهذه الدراسة فريق مكون من الإدارة العامة لإرشاد والتربية الخاصة، والإدارة العامة للتعليم التقني والمهني، ولن تستخدم نتائج هذه الدراسة إلا لتحقيق الهدف المذكور، وتتكون الاستبانة من عدة فقرات كما هو مبين أدناه. لذا يرجى الإجابة بدقة وموضوعية عن كل فقرة بحسب ما هو مطلوب للمساهمة الفاعلة في تحقيق هدف الدراسة.

فريق تنفيذ الدراسة.

البيانات الديموغرافية			
D1	المديرية:	D2	المدرسة: .....
D3	البلدة:	D4	الجنس (للطالب): .....
D5	العمر (بالسنوات): ☐☐	D6	الصف: ☐ ٨. ثامن ٩. تاسع ١٠. عاشر
D7	مهنة الأب:	D8	مهنة الأم: .....
D9	المستوى التعليمي للأب ☐ ١. أمي ٢. ابتدائي ٣. إعدادي ٤. ثانوي ٥. دبلوم متوسط ٦. بكالوريوس ٧. ماجستير ٨. دكتوراه	D10	المستوى التعليمي للأم ☐ ١. أمي ٢. ابتدائي ٣. إعدادي ٤. ثانوي ٥. دبلوم متوسط ٦. بكالوريوس ٧. ماجستير ٨. دكتوراه
D11	هل يعاني أحد الوالدين من إعاقة؟ ☐ ١. نعم ٢. لا	D12	عدد أفراد الأسرة ☐
D13	هل يعاني أحد إخوتك أو أخواتك من إعاقة؟ ☐ ١. نعم ٢. لا	D14	عدد أفراد الأسرة المعوقين ☐
D15	عدد أفراد الأسرة العاملين		

البيانات الخاصة بالإعاقة			
H1	هل الإعاقة سمعية؟ ☐ ١. نعم ٢. لا	H1.1	درجة الإعاقة السمعية ☐ ١. كلية ٢. جزئية
H2	هل الإعاقة بصرية؟ ☐ ١. نعم ٢. لا	H2.1	درجة الإعاقة البصرية ☐ ١. كلية ٢. جزئية
H3	هل الإعاقة نطقية؟ ☐ ١. نعم ٢. لا	H4	هل الإعاقة حركية؟ ☐ ١. نعم ٢. لا
H4.1	وصف الإعاقة الحركية ☐ ١. أحد الأطراف السفلية ٢. أحد الأطراف العلوية ٣. الأطراف السفلية ٤. الأطراف العلوية ٥. الشلل الدماغي	H5	سبب الإعاقة ☐ ١. خلقية ٢. وراثية ٣. مرض ٤. انتفاضة
H6	إذا لم تكن الإعاقة خلقية وراثية، فما هو العمر عند التعرض للإعاقة ؟ ☐☐	H7	هل تستخدم أداة مساعدة (كرسي متحرك، عكازان، سماعات طبية، نظارات، ..الخ) ☐ ١. نعم ٢. لا
H7.1	إذا كانت الإجابة نعم، فما هي الأداة المساعدة؟		

البيئة المدرسية الحالية		
E1	هل يوجد في مدرستك الحالية تسهيلات تتناسب مع إعاقتك مثل (أسطح مائلة، دورة صحية.. الخ)؟	☐ ١. نعم ٢. لا
E2	هل تواجه صعوبة في الاندماج مع زملائك؟	☐ ١. نعم ٢. لا
E3	هل تواجه مشكلة في فهم المعلمين لاحتياجاتك الخاصة؟	☐ ١. نعم ٢. لا
E4	هل تواجه صعوبة في التنقل من و إلى المدرسة؟	☐ ١. نعم ٢. لا

التوجه نحو التعليم المهني				
V1	هل تعرف بوجود مدارس مهنية (صناعية أو زراعية أو فندقية)؟			☐ ١. نعم ٢. لا
V2	إذا كانت الإجابة نعم، فما هي مصادر معلوماتك عن المدارس المهنية؟	V2.1	الأهل و الأقارب والأصدقاء	☐ ١. نعم ٢. لا
		V2.2	المرشد التربوي	☐ ١. نعم ٢. لا
		V2.3	زيارة المدارس المهنية	☐ ١. نعم ٢. لا
		V2.4	وسائل الإعلام والصحف والنشرات	☐ ١. نعم ٢. لا
		V2.5	المعلمون	☐ ١. نعم ٢. لا

V3	هل ترغب في الالتحاق بمدرسة مهنية ؟ ☐ ١. نعم ٢. لا إذا كانت إجابتك لا فما السبب؟ ..... إذا كانت إجابتك نعم فما السبب؟ .....

V4	إذا أجبت عن السؤال السابق بنعم، فإن اختيارك للمدرسة المهنية يعتمد على (بإمكانك تحديد أكثر من اختيار):	V4.1	قرب المدرسة من مكان سكناك.	☐ ١. نعم ٢. لا
		V4.2	توفر وسيلة مواصلات من وإلى المدرسة.	☐ ١. نعم ٢. لا
		V4.3	توفر المهنة التي ترغب بتعلمها.	☐ ١. نعم ٢. لا
		V4.4	توفر بيئة مدرسية مناسبة.	☐ ١. نعم ٢. لا
		V4.5	مدى صعوبة المواد الدراسية.	☐ ١. نعم ٢. لا

V5	إن اختيارك للفرع المهني يعتمد على (بإمكانك تحديد أكثر من اختيار):	V5.1	تشجيع الأهل والأقارب والأصدقاء.	☐ ١. نعم ٢. لا
		V5.2	الرغبة والميول.	☐ ١. نعم ٢. لا
		V5.3	تحسين الوضع المادي.	☐ ١. نعم ٢. لا
		V5.4	فرص إكمال الدراسة مستقبلا.	☐ ١. نعم ٢. لا
V6	هل تستطيع أن تتخذ قرارك في اختيار الفرع المهني بنفسك دون ضغوط؟			☐ ١. نعم ٢. لا

V7	إن الغرض من الالتحاق بالمدرسة المهنية هو (بإمكانك تحديد أكثر من اختيار):	V7.1	إكمال الدراسة في الجامعات والكليات.	☐ ١. نعم ٢. لا
		V7.2	الالتحاق بسوق العمل.	☐ ١. نعم ٢. لا
		V7.3	إدارة مصالح أسرية (مثل مصنع، ورشة مكتب... الخ)	☐ ١. نعم ٢. لا
		V7.4	الاستقلالية و الاعتماد على الذات.	☐ ١. نعم ٢. لا

V8	أي من المهن التالية تختار إذا التحقت بمدرسة مهنية (يمكن اختيار أكثر من مهنة).				
V8.1	راديو وتلفزيون	☐ ١. نعم ٢. لا	V8.2	خراطة وتسوية	☐ ١. نعم ٢. لا
V8.3	كهرباء استعمال	☐ ١. نعم ٢. لا	V8.4	تكييف وتبريد	☐ ١. نعم ٢. لا
V8.5	بناء و مساحة	☐ ١. نعم ٢. لا	V8.6	ميكانيك سيارات	☐ ١. نعم ٢. لا
V8.7	لحام وتشكيل معادن	☐ ١. نعم ٢. لا	V8.8	زراعي حيواني/نباتي	☐ ١. نعم ٢. لا
V8.9	أدوات صحية وتدفئة مركزية	☐ ١. نعم ٢. لا	V8.10	اتصالات (ذكور،إناث)	☐ ١. نعم ٢. لا
V8.11	كهرباء سيارات	☐ ١. نعم ٢. لا	V8.12	صيانة أجهزة الحاسوب (ذكور،إناث)	☐ ١. نعم ٢. لا
V8.13	تنجيد وديكور	☐ ١. نعم ٢. لا	V8.14	آلات مكتبية (ذكور،إناث)	☐ ١. نعم ٢. لا
V8.15	نجارة و ديكور	☐ ١. نعم ٢. لا	V8.16	إلكترونيات صناعية (ذكور،إناث)	☐ ١. نعم ٢. لا

V9	حدد المهنة التي ترغب الالتحاق بها إذا لم تكن مذكورة في المهن السابقة .....

ملحق رقم (٢)

بعض المهن التي يمكن للشخص المعاق العمل بها، حسب استعداداته وقدراته ومؤهلاته وخبراته ونوع ودرجة وطبيعة إعاقته[٩]:

الإعاقة الحركية		
▪ الأعمال الكتابية	▪ تحميض الأفلام وطبعها	▪ تجليد كتب
▪ الأعمال الحسابية	▪ أعمال التجميع والتغليف	▪ تصليح ساعات
▪ الخياطة	▪ أعمال الفرز والتصنيف	▪ تصليح أجهزة إلكترونية
▪ محاسب	▪ أعمال الكمبيوتر بأنواعها	▪ تصليح أجهزة هاتف
▪ صراف	▪ الأعمال الموسيقية	▪ تصليح الآلات الكاتبة
▪ الأعمال البريدية المختلفة	▪ الرسم بأنواعه	▪ أعمال الطباعة
▪ موظف في مكتبة	▪ التطريز بأنواعه	▪ تصوير وثائق ومستندات
▪ موظف استقبال	▪ أعمال الصياغة والمجوهرات	▪ الأعمال الإذاعية والتلفزيونية
▪ أعمال الفخار	▪ خطاط إعلانات	

الإعاقة السمعية		
▪ النجارة	▪ صناعة وتحضير وبيع الطوب	▪ تصوير الوثائق والمستندات
▪ الحدادة الألمنيوم	▪ أعمال اللحام	▪ أعمال الصياغة والمجوهرات
▪ الزراعة	▪ تربية الدواجن	▪ أعمال الجلود والأحذية
▪ الخياطة	▪ الأعمال المطبخية والتدبير المنزلي	▪ صناعة الفخار والخزف
▪ الكوي وتنظيف الملابس	▪ أعمال التجميل (الكوافير)	▪ عمل الفراشي والمكانس
▪ صناعة الخناجر، السكاكين	▪ أعمال الميكانيك البسيطة	▪ تنجيد المفروشات والسيارات
▪ أعمال البناء المختلفة	▪ أعمال الخيزران	▪ تجليد الكتب
▪ أعمال الدهان والصبغ أعمال التجميع والتغليف	▪ الطباعة	▪ الأعمال الكهربائية والتمديدات
▪ أعمال الفرز والتصنيف		

الإعاقة البصرية

- المقاسم
- الطباعة
- الأعمال الموسيقية
- امام مسجد
- مدرس حفظ قرآن كريم
- مدرس في المدارس العادية
- أعمال الخيزران
- أعمال التجميع والتغليف
- أعمال أدوات النظافة
- والفراشي
- أعمال الحياكة
- أعمال المحاماة
- مذيع (بريل)
- خطيب مسجد
- صناعة وتصليح الأحذية
- أعمال الجلود بأنواعها

الإعاقة العقلية (حسب درجة الإعاقة)

- الأعمال التكرارية التجميعية بأنواعها
- الأعمال الزراعية
- تربية الدواجن
- الأعمال الميكانيكية والخشبية والحدادة البسيطة
- أعمال الفرز والتصنيف
- أعمال التجميع والتغليف
- مراسل، ساعي
- عمال تنظيفات
- عمل شبك للصيد
- أعمال خاصة بمكاتب البريد

ملحق رقم (٣)

أسماء المحكمين الذين شاركوافي تحكيم الاستبيان

الاســـم	الوصف الوظيفي	مكان العمل
أ. ريما زيد الكيلاني	مدير عام الإرشاد والتربية الخاصة	وزارة التربية والتعليم العالي
أ. زياد جويلس	مدير عام التعليم المهني والتقني	وزارة التربية والتعليم العالي
أ. أسامة اشتية	مدير المدارس المهنية	الإدارة العامة للتعليم المهني والتقني
أ. مي أبو عصبة	مشرفة المهني	مديرية التربية والتعليم / نابلس
أ. وائق حثناوي	مدير مدرسة	مدرسة جنين الثانوية الصناعية

ملحق رقم (٤)

فريق دراسة اتجاهات الطلبة المعوقين نحو التعليم المهني

الاســـم	المسمى الوظيفي	مكان العمل
خليل محمد علاونه	رئيس قسم	وزارة التربية والتعليم العالي
أحمد محمد عثمان	مدير	وزارة التربية والتعليم العالي
سحر غالب صلاح الدين	مرشدة تربوية	مديرية التربية و التعليم– ضواحي القدس
يوسف حسين شقير	مهندس	مدرسة دير دبوان الثانوية الصناعية